

مقدمة

إبراهيم عبد القادر المازني عبقري مصري نادر. وأقسمت له المكتبة العربية مكانا كبيرا لما كتبه وما كتب حوله. وهو شاعر وقاص ومسرحي وناقد وكاتب. كان من أوائل الذين قاموا بتعريف الأدب الغربي إلى قراء العربية. وذلك نتيجة إجادته الرائعة للترجمة.

قد ولد المازني مع مطلع العقد الأخير من القرن التاسع عشر. وشهد مولد القرن العشرين، وهو في العاشرة من عمره، وقبل أن ينتصف القرن العشرين كان وداع المازني لهذا العالم، في العاشر من أغسطس من سنة تسع وأربعين.

أعمال المازني

وقد ترك المازني من كتب الروايات والأقاصيص والمقالات. أغلبها يدور حول نفسه وتجاربه الذاتية. ومن أهمها: إبراهيم الكاتب وجزءان الأول والثاني من ديوان شعره، ورسالة في "الشعر وغاياته ووسائله"، ورسالة في نقد "شعر حافظ إبراهيم".

كان المازني من رواد كتاب الرواية في مصر. وروايته "إبراهيم الكاتب" نالت له شهرة كبيرة. هي أول رواية من ناحية التاريخية الذي يراد به تقديم تجربة شخصية وعاطفية للكاتب. وقد أبدع في عالم الرواية أكثر من أثر، وهي تشد القارئ إليها وتجعله يعيش بين صفحاتها معايشا شخصياتها مصاحبا لها من خلال تقديم الكاتب لهم. إن دراساته الأولى على صفحات. وفيها مقالاته وأبحاثه عن الكتاب والشعر والشعراء أمثال شوقي وحافظ وعقاد وابن الرومي. كان له ديوان من جزئين، طبع في القاهرة في عامي ١٩١٣ و١٩١٧. ولكنه هجر الشعر بعد ذلك.

وقد على نجم المازني عندما شارك صديقيه العقاد وعبد الرحمن شكري في الإعلان عن مدرسة الديوان في الشعر، تلك المدرسة التي قامت على مهاجمة القدم المتمثل في حافظ وشوقي. وقد ألف المازني والعقاد كتاب الديوان لوضع الأسس النظرية لهذه المدرسة التي تعد ثورة في الشعر، وتدعو إلى تنوع القوافي لتنوع الموسيقى، كما تدعو إلى أن يكون الشعر تعبيرا عن الشاعر، وأن تكون القصيدة ذات وحدة موضوعية بدلا من وحدة البيت.

أخرج المازني أكثر من أربعين كتابا في الإبداع والنقد من أشهرها: في الطريق- صندوق الدنيا- الشعر غاياته و وسائله - من أحاديث المازني- رحلة الحجاز- ميدو و شركاه- أفاصيص- من الناقد- ع الماشي- خيوط العنكبوت، حصاد المهشيم، حديث الإذاعة.

أهمية الموضوع

وإن مما لا شك فيه أن نزعة الرومانسية في الأدب العربي من نتائج تأثير الحضارة الغربية. دخلت الرومانسية في الأدب العربي على شكل مذهب نقدي نظري بفضل كتابين نقديين، أولهما أصدره عباس محمود العقاد وإبراهيم عبد القادر المازني سنة ١٩٢١م، تحت عنوان "الديوان" والكتاب الثاني أصدره ميخائيل نعيمة تحت عنوان "الغربال" سنة ١٩٢٢م.

والحركة الرومانسية، وإن كان لها اتباع كثيرون في العالم العربي اليوم، فالمازني هو الذي أحرز قصبات سبق في هذا المضمار. وذلك نتيجة أبحاثه ومقالاته القيمة منذ عام ١٩٠٩م. لذا أحببت - ولو في نطاق محدود- أن أبحث عن هذا الموضوع الهام تحت عنوان: دور إبراهيم عبد القادر المازني (١٨٩٠-١٩٤٩) في تطور الرومانسية في الأدب العربي - دراسة. تنشيطا للناشئين وأسوة لهم في

تحتوي هذه الرسالة على مقدمة وثمانية أبواب وخاتمة، أما الباب الأول يتكلم فيه الباحث عن الحالة الاجتماعية والسياسية والثقافية بمصر في عهد المازني. ففيه فصلان، الأول تأثير الحضارة الغربية في الأدب العربي: والثاني، ملامح العامة للأدب الحديث. أولاً: النشر، أجناس أدبية جديدة: المقالة، المسرحية، القصة، ثانياً: الشعر. أما الباب الثاني ففيه بيان عن إبراهيم عبد القادر المازني، حياته: في ثمانية فصول. الفصل الأول يتكلم فيه الباحث عن أصله وميلاده ونشأته وتعلمه. الفصل الثاني ثقافته وأخلاقه. الفصل الثالث المؤثرات التي أثرت في تكوين شخصيته. الفصل الرابع المازني مدرسا. الفصل الخامس دور المازني في حقل الصحافة. الفصل السادس المرأة والحب بحياة المازني الفصل السابع فكاهة المازني وأسلوبه. الفصل الثامن وفاته وأقوال الأدباء عنه. وخصص الباب الثالث بالبحث عن المدرسة الرومانتيكية نشأتها وتطورها وأهم أعلامها. الفصل الأول مفهوم المدرسة الرومانسية وبدايتها. الفصل الثاني الرومانسية في الأدب العربي الحديث الفصل. الثالث عوامل ظهور الرومانسية في الأدب العربي. الفصل الرابع مظاهر الرومانسية في الأدب العربي. الباب الرابع مدرسة الديوان أو المدرسة التجديد الذهني ودور المازني في إنشائها. الفصل الأول مدرسة الديوان والمازني. الفصل الثاني كتاب الديوان. الفصل الثالث عباس محمود العقاد وعبد الرحمن شكري. الفصل الرابع محاولة مطران في الرومانسية. الباب الخامس دور المازني في الرومانسية. الفصل الأول المازني الشاعر. الفصل الثاني العاطفة في هذا الاتجاه. الفصل الثالث مختارات من شعره. الباب السادس النقد عند عبد القادر المازني الفصل الأول تاريخ النقد. الفصل الثاني مدارس النقدية الحديثة. الفصل الثالث دور المازني في النقد. الفصل الرابع المعركة الأدبية بين شكري والمازني. الباب السابع دراسة حول أعمال المازني في فصول. وفي الباب الثامن الأخير تكلمت عن مشاهير الرومانسيين في العالم العربي في فصول ويليه خاتمة.